وتجتني من ثمارها الادبية المثالث والمثاني • وتسرح الطرف في هاتيك
الخلال • ونجول في المغاني والاطلال • ونخرف النظر في تلك الاحداق
وتنزه النفس • وتلتذ بها الحواس الخمس • لا زال مولانا محلا لاقتطاف
ابكار المعاني • وملاذ اللقاصي والداني • والايادي ذات الايادي •
مقبله على الدوام • وطول عمركم والسلام ∴ فاجابني
حفظه الله بما صورته بعد تقبيل اياديكم ومحق اعاديكم
وصل مثال مولانا الكريم • فقابله العبد الفقير بالتبجيل والتعظيم
وسرح نظره الكليل في مسطور مضمونه • فارتد خاسئا حسيرا
عن كشف نقاب مخدرات مكنونه • وليس ذلك بعظيم عند النبيه
لعلمه ان الولد سر ابيه • على ان شوقي اليكم لا يوصف • وكنهه
بالتناهي لا يعرف • وان كانت الاجساد منا تباعدت • فان المدا
بين القلوب قريب • وهي جنود مجنده • فما تعارف منها ائتلف •
وما تخالف منها اختلف • وثوران الشوق من الجانبين • ادل دليل
على التعارف بين المتحابين • ولو اخذت في بث ما عندي لما نفد به
جهدي • فلنقصر العنان عن الجولان • والكتاب المطلوب الذي هو
المقامات الحريريه واصل اليكم • دامت نعم المولى مترادفه عليكم • واما
مقامات البديع • فلست ممن بلغ ملكتها في التنويع • وحاز اعلاها
في الترصيع • ولذلك لم ارسل المعد • قل هو الله احد • واياديكم مقبله
على الدوام • وطول عمركم والسلام فاعدت الجواب اليه وصورته
الايادي ذات الايادي هي المقبله • والسعودات لكم مقبله • واعداكم
مقتوله • وصل مثال مولانا العالي • الفايقة الفاظه على ربات
المعالي • فتلقاه المملوك بكلتا اليدين • ووضعه على الراس والعين
وقرا ما فيه • وما حوته مطاويه • وفهم الاشاره • وهام في العباره
ووصلت المقامات • التي هي احلى للاديب من الحلاوات • فشكر لمولانا
فيما اولاه • ولا اعدم مملوكه منه مناه • وما ذكره من جهت الكتاب

الثاني

الثاني الذي هو اصل في تلك المعاني • فاسال من فضل سيده وان
كان ليس هو في ملكه فليطلبه لعبده من عند محبه • الذي محبته لكم
لا توصف • ولا تعتبر ولا تكيف • على القدر والشان • الخواجا علي
حميدان • فانه بلغني ان له تعلقا بجمع هذه الكتب العظيمة
الشان • وتخبروه انها لم تتاخر عنه نحوا من خمسة ايام • ثم تعود
لسيدنا على المقام • ولا يرى سيدنا على عبده في هذا التجري علي
فضلكم • موجبه صدق العبوديه التي لا تخفى عليكم • ثم المامول
اسبال ذيل الستر على ما جرى به القلم • وطغى على طرسه الرقم • فمقام سيدنا
وصفاته لا تحصى • وكمالاته لا تستقصى • وهل يبلغ الضالع شاو
الضليع • او هل يروم احد ان يحاكي حركة من حركات ذهنه السريع •
ادام الله لكم السياده • واقال المحبين منكم ما يؤملوه وزياده • والسلام •
ثم بعد اتمم مقصودي من كتابه المطلوب اعدت له الجواب وقد كان
اعتذر مع الرسول في طلب الكتاب الثاني ممن ذكرت له عنه
وصورة ما كتبته اليه هو هذا اسعد الله اوقات سيدنا ومولانا •
وسندنا واولانا • وادام الله اجلاله • وبلغه آماله • بمحمد وآله امين
ينهي المملوك ان الواصل الي سيده الكتاب • لا زال الحمد الذي لا لباب •
فقد اجال المملوك نظره في نواليه • واستطلع الغور من فوائده
فشكرا لكم في هذا الصنيع الجميل • والامر الجليل المثيل • وقد اردنا كتابه جميعه • واستيفا البديع معاني الفاظه وحسن صنيعه • لكن الوقت
ضاق عن استيفا المراد • بهذا الحال الذي تشققت منه المرائر
وقطعت الاكباد • ولله سبحانه في خلقه ما اراد • نسال الله سبحانه ان
يرد العاقبه الى خير • ويكفينا واياكم شر كل صغير وكبير • وان شا
الله الملك الفعال • يتبدل هذا الحال باحسن حال • ونسترده منكم
لكتابته • ونقتطف من ثمار درره ومفاكهته • وانتم بعافية الصحة
والعافية • ونعمة من المولى ضافيه • وما ذكرتم من جهت الكتاب الثاني •

جواب مراسله
على جواب مراسله
لجناب مولانا العلم المعتمد
جواب مراسله

Copyright ... University